

بحار الأنوار

[270] بيان: القر بالضم: البرد. والضر بالضم: سوء الحال. والجدل: الحجارة، وهي

أكبر من الحصى قوله: النجاء، قال الجزري: هو مصدر منصوب بفعل مضمر، أي انجو النجاء، وتكراره للتأكيد، والنجاء: السرعة، ونجا من الارض: خلس، وأنجاه غيره. والرود: الطلب. 24 - كا: العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حفر رسول الله صلى الله عليه وآله الخندق مروا بكدية فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله المعول من يد أمير المؤمنين عليه السلام أو من يد سلمان رضي الله عنه ف ضرب بها ضربة فتفرق بثلاث فرق، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد فتح علي في ضربتي هذه ابدا حتى نستأصلكم، فرأيت قد كرهت لقاءنا،

وجعلت مضايق وخنادق فليت شعري من علمك هذا ؟ فان نرجع عنكم فلکم منا يوم كيوم احد " وبعث به مع ابي اسامة الجشمي فقرأه ابي ابن كعب على رسول الله صلى الله عليه وآله في قبته، وكتب إليه: " من محمد رسول الله إلى ابي سفيان بن حرب، اما بعد فقدما غرك بالله بالغرور، اما ما ذكرت انك سرت الينا في جمعكم و انك لا تريد أن تعود حتى تستأصلنا فذلك امر يحول الله بينك وبينه، ويجعل لنا العاقبة حتى لا تذكر اللات والعزى، واما قولك: من علمك الذي صنعنا من الخندق ؟ فان الله الهمنى ذلك لما اراد من غيظك وغيظ اصحابك، وليأتين عليك يوم تدافعني بالراح، وليأتين عليك يوم اكسر فيه اللات والعزى واساف ونائلة وهبل حتى اذكرك ذلك ". ويقال: كان في كتاب ابي سفيان: " ولقد علمت اني لقيت اصحابك ناجيا وانا في غير لقريش فما خص اصحابك منا شعرة، ورضوا منا بمدافعتنا بالراح، ثم اقبلت في غير قريش حتى لقيت قومي - فلم تلقنا - فاوقعت بقومي ولم اشهدا من وقعة، ثم غزوتك في عقر داركم فقتلت وحرقت [يعنى غزوة السويق] ثم غزوتك في جمعنا يوم احد، فكانت وقعتنا فيكم مثل وقعتكم بنا ببدر ثم سرنا اليكم في جمعنا ومن تألب إلينا يوم الخندق، فلزمت الصياصى وخندقتم الخنادق " قاله المقرئ في الامتاع: 240. وقتل يومئذ من المسلمين ستة نفر، ثلاثة من بنى عبد الاشهل: سعد بن معاذ، وأنس بن أوس ابن عتيك بن عمرو، وعبد الله بن سهل، ورجلان من بنى جشم بن الخزرج ثم من بنى سلمة، هما الطفيل بن نعمان، وثعلبة بن غنمة، ورجل من بنى النجار ثم من بنى دينار هو كعب بن زيد اصابه سهم غرب فقتله. سهم غرب باضافة وغير اضافة: هو الذى لا يعرف من اين جاء ولا من رمى به. وقتل من المشركين ثلاثة، منبه بن عثمان بن عبيد بن السباق بن عبدالدار، من بنى عبد

